امر نبوته • وفي بدء بدو رسالته • وقد نبئ على راس اربعين
سنة • وهو حد مبدء النبوة • فليس بنكرة ذلك الزمان • وبلوغ
ذلك الاوان • حال بالغ مبلغ الرجال • موصوف باوصاف
الكمال • من دعوى الوحي في المنام • فانه من مقدمات وحي النبي
عليه السلام • وفي شرح السنة ان من جملة ايام الوحي وهو ثلثة
وعشرون سنة كان ستة اشهر في المنام وبهذا فسر قوله عليه
السلام رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة

تبارك الله ما وحى بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم
مكتسب ومتهم صيغتا مجهول يعني تكاثر خيره ودام نفعه ارتقا
وتعظم كبرياؤه وهو انشاء للتعجب اي سبحان ذي ليس وجيه
حاصل بكسب الاعمال • ولا بتحسين الاخلاق والاحوال •
بل محض موهبة • ومجرد عطية • ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله اعلم حيث يجعل رسالته • ولا يوجد نبي
ثبتت نبوته • وتحققت • معجزاته متهما على ما ياتي من
المغيبات • واخبار امور الكائنات • قال الله تعالى وما هو على
الغيب بضنين على قراءة الظاء المثالة بمتهم

كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت ارباً من ربقة اللمم •

كم خبرية والوصب بفتحتين الالم والتعب وفي نسخة بكسر الصاد
اي المريض وهو اوضح والراحة الكف او باطنه والاطلاق ضد
التقييد والارب بفتحتين الحاجة وفي نسخة بكسر الراء اي صاحب
الحاجات وهو اظهر معنى والربقة بالكسر حبل له عقدة يشد به
البهايم واللمم بفتحتين صغار الذنوب • وطرف من الجنون •
لان الجنون فنون • يعني كثيرا من الالام اوذوي الاسقام
حصلت لهم الراحة من الالم والسقم ببركة راحة الاكرم • وكفه
الافخم وكم اخلصت ارباب الحاجات • عن عقدة عقود السيئات •
اما بالتوبة الماحية عن العقوبات • واما بالشفاعة الباعثة
على رفيع الدرجات • او كم ارسلت ارباب الجنون الظاهري
او الباطني • عن عروة جنونهم وعن ظلمة فنونهم • وجعلهم
مجاذيب • متوجهين الى المحاريب • روي ان امراة اتت
النبي عليه السلام بابن لها به جنون فمسح بيده المباركة صدره
فثغ ثغة بالمثلثة والمهملة اي قاء قيئة فخرج من جوفه مثل الجرو
الاسود وكان في كف شرحبيل الجعفي سلعة بكسر السين
اي زيادة لحم تمنعه من القبض على السيف وعلى عنان الدابة
قطعها عليه السلام بيده المباركة فذهبت ولم يبق لها اثر ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)